ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq
JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities
كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

The Dutch-English commercial competition in the Persian Gulf region 1623-1654 AD.

A.M.D. Yousef Sami Farhan Hussain Al-Dulaimi

Anbar University - College of Education for Girls

Department

* *Corresponding author: E-mail* :
edw.dr.yousiffarhan@uoanbar.edu.iq

***Keywords*:**
competition
commercial
Dutch
English

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 28 Mar. 2021
Accepted 19 Apr 2021
Available online 2 June 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The Arab Gulf region witnessed a great commercial competition between the Dutch and the English to gain a foothold in the Gulf region to control the shipping and trade routes together, as the year 1623 witnessed the beginning of the Dutch obtaining a trade center for them in the Gulf region, thus opening the door to economic competition between the two countries. The Dutch-English competition reached a great stage, as the Dutch were superior to the English, and they used several illegal means to obtain the privileges, including: gifts, bribes, threats and intimidation, and consequently the English suffered a lot in the Arab Gulf region, so their agencies deteriorated and their trade stagnated as a result of the Dutch control over trade in The region, as the Dutch crowded the English in all the commercial areas in the Arab Gulf region, and the competition between them did not end until the outbreak of the war in 1652 AD, and the reconciliation between them was concluded in 1654, so it can be said that the Dutch control over the Gulf region was a complete and clear control, and affected the trade of the English Significantly .

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.2021.15

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

التنافس التجاري الهولندي – الانكليزي في منطقة الخليج العربي ١٦٢٣–١٦٥٤م.

أ.م.د. يوسف سامي فرحان حسين الدليمي/ جامعة الانبار – كلية التربية للبنات

الخلاصة:

شهدت منطقة الخليج العربي تنافساً تجارياً كبيراً بين الهولنديين والانكليز للحصول موطئ قدم في منطقة الخليج للسيطرة على طرق الملاحة والتجارة معاً، إذ شهد العام ١٦٢٣ بداية حصول الهولنديين على مركز تجارة لهم في منطقة الخليج، وبالتالي فتح باب التنافس الاقتصادي بين الدولتين .

بلغ التنافس الهولندي – الانكليزي مرحلة كبيرة، إذ كان الهولنديون متفوقين على الانكليز، واستخدموا عدة وسائل غير مشروعة للحصول على الامتيازات منها: الهدايا والرشاوي والتهديد والوعيد، وبالتالي عانى الانكليز كثيراً في منطقة الخليج العربي، فتدهورت وكالاتهم وكسدت تجارتهم من جراء السيطرة الهولندية

على التجارة في المنطقة، إذ زاحم الهولنديون الانكليز في كل المناطق التجارية في منطقة الخليج العربي، ولم ينته التنافس بينهم حتى اندلاع حرب عام ١٦٥٢، وابرام الصلح بينهما عام ١٦٥٤، لذلك يمكن القول إن السيطرة الهولندية على منطقة الخليج كانت سيطرة تامة واضحة المعالم، وأثرت على تجارة الانكليز بشكل كبير .

المقدمة

كان التنافس التجاري بين الهولنديين والانكليز بشكل كبير في منطقة الخليج العربي، وكان الهولنديون متفوقين على الانكليز بسبب؛ الدعم الذي كانوا يتلقونه من حكومتهم فضلاً عن الصلاحيات الواسعة التي تمتعوا بها في إدارتهم للحصول على الامتيازات، على عكس الانكليز الذين كانوا أقل دعماً منهم .

تمثل بداية التنافس الهولندي – الانكليزي في عام ١٦٢٣، وهو بداية موضوع دراستنا، عندما حصلوا من الشاه عباس الأول على فتح وكالة تجارية لهم في بندر عباس، أسوة بالوكالة الانكليزية، ليفتتح بذلك تنافس اقتصادي كبير ببينهم، وسيطرت هولندا من خلاله على تجارة التوابل والحرير في بلاد فارس، كما تخلل هذا التنافس عدة صدامات عسكرية تمثلت بضرب السفن الهولندية للسفن البريطانية في أعوام عدة، واتبعت هولندا بذلك عدة وسائل للحصول على الامتيازات تمثلت بالرشوة واغراء المسؤولين بالهدايا الثمينة، فضلاً عن التهديد بالقوة ومحاولة تشويه سمعة الانكليز وتجارتهم، وبالتالي تأثرت التجارة الانكليزية بشكل كبير، لذلك كان التفوق الهولندي حاضراً، وسيطروا على تجارة الخليج بشكل كبير، ولم ينته ذلك التنافس، إلا باندلاع حرب عام ١٩٥٢ وابرام الصلح بين الدولتين عام ١٦٥٤، وهو نهاية موضوع دراستنا .

أردنا من خلال دراستنا هذه تسليط الضوء على موضوع مهم، ألا وهو التنافس التجاري الهولندي – الانكليزي في منطقة الخليج العربي بين الاعوام ١٦٢٣–١٦٥٤، إذ تناولنا من خلاله بدايات وأسباب سرعة التفوق الهولندي والتراجع الانكليزي وآثارهما على منطقة الخليج العربي، ومن ثم كيف وسع الهولنديون بسرعة رقعة وجودهم في منطقة الخليج؟ ، اشتمل البحث على مصادر كثيرة ومتنوعة أشرنا قد إليها في هوامش البحث .. ومن الله التوفيق والنجاح .

ـ بدايات التنافس الهولندي – الانكليزي في منطقة الخليج العربي .

كانت منطقة الخليج العربي مسرحاً للتجارة الرائجة وحركة تجارية نشطة قبل وبعد وصول الهولنديين، لكونها نقطة التقاء طرق التجارة الدولية بين الشرق والغرب فضلاً عن كونها مركزاً تجارياً مهماً وسوقاً للبضائع الاستهلاكية وطريقاً يصل قارة أوربا بالهند والشرق الأقصى، إذ كانت تنقل تجارة التوابل والحرير والبخور، ونظراً للموقع الاستراتيجي المتميز لمنطقة الخليج العربي، فقد كان منطقة صراع بين القوى الاجنبية من أجل السيطرة على تجارته وثرواته[١] .

برز الانكليز منذ أواخر القرن السادس عشر كقوة استعمارية من بين القوى الأوربية، وبدأت تبحث عن سبيل للوصول الى أماكن التجارة الشرقية، وكسر شوكة الاحتكار البرتغالي للتجارة في منطقة الخليج منذ تأسيس شركة الهند الشرقية – الانكليزية[٢]، وكان هدفها الأول بالأساس منافسة البرتغاليين الذين احتكروا تجارة الشرق وطرق الملاحة، وبوقت قياسي صغير، وأسسوا مراكز تجارية متعددة في منطقة الخليج[٣]، إذ كان من الأهداف الأساسية للسياسة الاستعمارية الانكليزية في الخليج العربي هي تقوية مركز الاحتكارات الانكليزية في حوض الخليج، وتأمين مواصلاتها مع شبه القارة الهندية، فضلاً عن الوقوف في وجه التدخلات من قبل الدول الأوربية كالبرتغال وفرنسا والمانيا وهولندا، إذ كانت كل دولة منهم تطمح بأن يكون لها موطئ قدم في منطقة الخليج العربي[٤] .

يرجع الوجود الهولندي في منطقة الخليج الى نهاية القرن السادس عشر بعد انفصال هولندا عن العرش الاسباني، وبالتالي اندفع الهولنديون بحماس شديد نحو الشرق، وكانت شركة فانفير Vanfer (Company) أول شركة تجارية هولندية في الشرق، ووصلت أول رحلة لها الى سواحل الهند عام ١٥٩٥، واستطاعت أن تعقد أول اتفاق تجاري مع حاكم مقاطعة بنتام، مما فتح لها المجال واسعاً أمام التجارة الهولندية، وبالتالي حقق الهولنديون تفوقاً واضحاً في الخليج العربي والمحيط الهندي فيما بعد، واستطاعوا اضعاف وتحجيم النشاط البرتغالي فيها، وقد توافق ذلك مع الأهداف الانكليزية والفارسية الرامية الى القضاء على الوجود البرتغالي في الخليج العربي[٥]، فضلاً عن الضعف الذي طرأ على الدول المطلة على البحر الأبيض المتوسط وتحول التجارة الشرقية الى طريق رأس الرجاء الصالح[٦]، إذ انتقلت تلك التجارة الى الدول المطلة على المحيط الاطلسي لاسيما وأن هولندا كانت سباقة في ذلك المجال بعد البرتغاليين[٧]، اعتمد الهولنديون في دخولهم الى الشرق وبالتحديد في منطقة الخليج العربي على أسلوب تشكيل شركات تجارية خاصة أو مشتركة مع حكوماتهم[٨]، وزاد اهتمام شركة الهند الشرقية الهولندية بالخليج العربي بعد فشلها في احتكار التجارة في الموانئ العربية بجنوب الجزيرة العربية في حضرموت

واليمن، وصعوبة الملاحة في البحر الأحمر للسفن الأوربية باختلاف جنسياتها بعد ما حولها العثمانيون الى بحيرة إسلامية خوفاً على الأماكن المقدسة بعد التهديد المسيحي البرتغالي هناك[٩] .

أن مصالح الهولنديين والانكليز قد التقت في التخلص من عدوهم المشترك ولاسيما البرتغاليين الذين سيطروا على منطقة الخليج العربي، لذلك كان الهولنديون والانكليز متوافقين في بادئ الأمر، وقد اتاح لهم هذا التحالف السيطرة على بعض المواقع في الخليج العربي، كان أهمها جزيرة خرج التي تقع في مواجهة ميناء بوشهر التي اتخذوا منها مقراً لحماية مصالحهم التجارية في منطقة الخليج[١٠]، وكذلك تمكن الانكليز الحصول على موافقة الشاه عباس الأول[١١] على تأسيس مركز تجاري لهم في ميناء بندر عباس[١٢]، والذي كان الميناء الرئيسي في بلاد فارس[١٣] لتجارة الشركة[١٤]، بيد أن حصول شركة الهند الشرقية الهولندية[١٥] عام ١٦٢٣ على موافقة فتح مركز تجاري أكبر من الانكليزي، هو من فتح باب التنافس بين الدولتين، لذلك يمكن القول إن تاريخ بدء النفوذ الهولندي ونشاطهم الرسمي كان في عام ١٦٢٣ عندما قابل هيوبرت فينش (Hubert Finch) الشاه عباس الأول[١٦]، وحصلوا منه على فرمان يسمح به بتأسيس وكالة تجارية لهم في جزيرة هرمز[١٧]، ومن ثم انتقلوا الى بندر عباس، وبعدها الى اصفهان[١٨]، وباشروا بتصدير قوالب السكر إليها مقابل شراء الحرير الفارسي منها[١٩]، وبالتالي فتح الباب على مصراعيه للتنافس الاقتصادي بين الدولتين[٢٠] .

كان هدف الشاه من منح الامتيازات للهولنديين الحصول على مساعدتهم في حروبه مع العثمانيين من جهة، ومساعدتهم له في مواجهة البرتغاليين الذين كانوا يهددونه باستمرار من جهة اخرى، وبالتالي تم تبادل الوفود والزيارات بين بلاد فارس وهولندا، بيد ان الهولنديين كانوا يماطلون نوعاً ما في تحقيق المساعدات واستغلوا مبدأ المماطلة والتسويف في تحقيق مكانة تجارية لهم في بلاد فارس على حساب الانكليز وتجارتهم[٢١] .

كان للامتيازات التي حصل عليها الهولنديون من الشاه عباس الأول السبب الأكثر في قلق الانكليز، الذين كانوا يدركون خطورة الوجود الهولندي في الشرق[٢٢]، ويذكر الرئيس فرسلاند (Frisland) في رسالة موجهة الى شركة الهند الشرقية – الانكليزية قائلاً " **إن الهولنديين يرمون الى اغلاق كافة المناطق والاقطار التي يتعامل معها الانكليز، ويحاولون ان يجعلونا مكروهين في نظر العالم مثلهم** "[٢٣].

حذر المسؤولون الانكليز من منافسة الهولنديين لها، وقد وجه فيرزلانا (Verzlana) رئيس الوكالة الانكليزية في سوارت رسالة الى إدارة الشركة في لندن عام ١٦٢٣، ذكر فيها قائلاً " **أن الهولنديين شعب قاسٍ ومتعطش لإراقة الدماء، وأنهم قد ارتكبوا في هذه المناطق أبشع الجرائم والاعمال الوحشية، فقتلوا أصدقاءهم قبل أعدائهم على حد سواء، ثم حذر من التعامل معهم**"[٢٤]، وفي رسالة أخرى أيضاً بعثها سير توماس رو (Sir Thomas Rowe) في تشرين الثاني عام ١٦٢٣ قال فيها " **إنه جرب الهولنديين في الشرق والغرب، وعرف عنهم الوحشية ونكران المعروف** "[٢٥]، وفي الحقيقة كان الانكليز يكرهون الهولنديون ويحتقرونهم مهما بلغت درجة التعاون بينهما، فالوثائق الانكليزية تصف الهولنديين دائماً بأنهم جهلة، وتوضح أيضاً مدى استيائهم من وسائل التهديد التي يستخدمها الهولنديين في مساندة تجارتهم[٢٦].

قام الشاه عباس الأول قام بمنح الهولنديين فرماناً آخر شمل امتيازات كبيرة وواسعة بالرغم من معارضة الكثير من المسؤولين في بلاد فارس والانكليز، وتألف الفرمان الفارسي من ثلاثة وعشرين بنداً ركز على تسهيلات تجارية لشركة الهند الشرقية – الهولندية في البيع والشراء في جميع أنحاء بلاد فارس، دون ان يلتزموا بشراء نوع معين من المنتوجات الفارسية، ولا يلزمهم الفرمان بدفع العوائد الكمركية نقداً، ويحق لهم استخدام أوزانهم في البيع والشراء[٢٧]، وأعطى الشركة مطلق الحرية في وكالاتها التجارية، ولا يجوز لأحد من بلاد فارس الذهاب الى أحدى الوكالات إلا بإذن مسبق من رئيسها، كما واعطاها الحق في استخدام القوة إذا دعت الضرورة الى ذلك، وتعهد الشاه بدفع الخسائر في حالة تعرض وكالات الشركة في بندر عباس للسرقة والسطو، وسمح لهم بفرمان آخر بحرية ممارسة شعائرهم الدينية وإقامة الكنائس والأديرة وحيازة الأسلحة وشراء العبيد وعدم ارتباطهم بالمحاكم المحلية، كما طالب الشاه عباس الأول من رعاياه تقديم كافة التسهيلات للشركة الهولندية، ثم أعفى الشركة من دفع الضرائب الكمركية المستحقة ابتداءً من عام ١٦٢٣، كما سلم الشاه عباس الأول لرئيس وفد شركة الهند الشرقية – الهولندية رسالة الى رئيس الحكومة الهولندية عبر فيها عن ترحيبه العميق بقدوم شركة الهند الشرقية – الهولندية الى بلاده، ثم أوضح أن للشركة الحق في البيع والشراء في جميع انحاء بلاد فارس بدون استثناء والسماح لهم بأنشاء وكالة تجارية في بندر عباس[٢٨]، وبعد أن تم التوقيع على المعاهدة الفارسية – الهولندية، بعث مجلس الطبقات في هولندا خطاب شكر فيه الشاه عباس الأول بواسطة سفير هولندا من لدن المجلس الى البلاط الفارسي، جاء فيه " **الزعيم العظيم الشاهنشاه الكبير، غنها إرادة الله أن تتحد وتتضافر قوانا إمام الأعداء فطالما خامرنا الأمل بالتحالف والتآزر مع حكام وملوك للأصقاع**

البعيدة، ونحن جداً مسرورون بما ظفرنا به من محبة ومودة الشاهنشاه..."[٢٩]، كما أن الشاه أرسل سفيراً الى امستردام، واختار لشغل هذا المنصب أحد المقربين لديه وهو موسى بك، لتوكيد الأواصر والصداقة والتعاون بين الدولتين[٣٠]، الحقيقة أن الفائدة الوحيدة التي استفادت منها بلاد فارس من الوجود الهولندي فيها، هو زيادة سعر الحرير الفارسي من خلال المنافسة بين البرتغاليين والانكليز والهولنديين، فضلاً عن توفير البضائع الأجنبية بأسعار معقولة في بلاد فارس[٣١] .

بيد أن الظروف التي حدثت في منطقة الخليج العربي حتمت على الانكليز التعاون مع الهولنديين في مجابهة العدو المشرك، وهم البرتغاليون[٣٢]، وذلك عندما استعادوا جزيرة هرمز في كانون الثاني عام ١٦٢٥ على يد أسطول مشترك من السفن الانكليزية والهولندية، وبذلك تناسى الانكليز والهولنديون خلافاتهم مؤقتاً أمام منافسيهم البرتغاليين الذين استمروا بمحاولاتهم لاسترجاع مكانتهم في الخليج العربي[٣٣]، بيد أن التعاون بين الانكليز والهولنديين لم يستمر طويلاً على أثر انهيار الوجود البرتغالي، أذ نشبت خلافات بينهم حول الاحتكارات التجارية في المنطقة، واستمر التنافس الاقتصادي الانكليزي – الهولندي في المنطقة حتى منتصف القرن الثامن عشر، وانتهى بتفوق النفوذ الانكليزي فيما بعد[٣٤] .

تأثرت التجارة الانكليزية في بلاد فارس كثيراً بعد دخول الهولنديين حتى أن توماس كاوندج (Thomas Cowung) الوكيل الأول في اصفهان قرر إغلاق المركز الانكليزي هناك، بيد أنه بعد التشاور مع الوكلاء الآخرين في بندر عباس قرر استئناف النشاط التجاري، وعلق على سبب محاولة الاغلاق قائلاً " **لأن الهولنديين قد تطفلوا علينا وحاولوا تشويه موقفنا من التزامات الشركة** "، ومع زوال البرتغاليين من الساحة، لم يعف الانكليز بأي حال من المتاعب السياسية والاقتصادية، فمع استمرار تدهور النفوذ البرتغالي تصاعد النفوذ الهولندي، حتى أصبح ذلك النفوذ يشكل خطراً على الوجود الانكليزي[٣٥]، ولاسيما بعد ان رفض الشاه عباس الأول السماح للإنكليز بأنشاء قلعة في هرمز عام ١٦٢٦، ووافق في نفس الوقت على حق تجارة الحرير الفارسي للهولنديين ضمن شروط نافعة لهم أكثر من الشروط الممنوحة للإنكليز[٣٦]، وبالتالي أزداد العداء بين الانكليز والهولنديين، وبدأ الصدام المباشر حينما رفض الهولنديون دفع الرسوم الكمركية للإنكليز في ميناء بندر عباس، بعد أن كان الانكليز يستحوذون على نصف عوائد الميناء بمقتضى الامتياز الذي حصلوا عليه من الشاه عباس الأول نظير مساعدتهم له في طرد البرتغاليين من هرمز[٣٧]، وارتبط التنافس بين هولندا وانكلترا في منطقة الخليج العربي بسعي كل واحدة منهما بأن تكون الرسوم الكمركية في بندر عباس من حقها في جبايتها[٣٨]، ترك

ذلك الإجراء تأثيراً مباشراً على الانكليز، لأنهم حصلوا على تفويض من الشاه بجمع الرسوم الكمركية من ذلك الميناء، فيما تمسك الهولنديون بموقفهم، الأمر الذي أصبح يمثل مصدر تنافس اقتصادي وصراع مستمر بينهم، ومن الجدير بالذكر أن الشاه عباس الأول كان يخوض في عام ١٦٢٧حرباً كبيرة للدفاع عن بغداد ضد هجوم العثمانيين، بحيث أصبح الوضع في فارس مضطرباً الى درجة، وبالتالي استغل الهولنديون تلك الأوضاع للحصول من الشاه على امتياز جديد يسمح لهم بحصة من تجارة الحرير الفارسي، بشروط أفضل بكثير من الشروط التي منحت للإنكليز[٣٩]، وبالتالي لجأ الهولنديون الى أسلوب حرمان الانكليز من أهم سلعة مربحة، كما استغل الهولنديون الخلافات التي كانت تحصل بين التجار الفرس وممثلي شركة الهند الشرقية الانكليزية بشأن رفع الأسعار، فكثيراً ما كان الهولنديون يقبلون على شراء سلعة يرفضها الانكليز لارتفاع أسعارها لكي يكسبوا التجار الفرس الى جانبهم[٤٠]، وبالتالي تحطمت قوة ونفوذ الانكليز في نفوس بلاد فارس، حتى أن الشاه عباس الأول لم يحسن مقابلة السير كتون Sir (Caton) في عام ١٦٢٨ الذي جاء مبعوثاً من الملك شارل (King Charles)[٤١]، وفي الحقيقة لا ترجع خسارة الانكليز الى منافسة الهولنديين فقط، وإنما ايضاً الى سوء تخطيطهم ليس في السياسة التجارية في الأسواق الفارسية فحسب، وانما ايضاً في تعاملهم واعتمادهم على الصادرات الانكليزية من المنسوجات والعملات الفضية والذهبية، ونظراً لبعد المسافة فإن الاقمشة كانت تصل متأخرة، وتتلف اذا ما خزنت للموسم القادم، وكانت تصدر في كميات اكبر من احتياجات الاستهلاك المحلي للمقايضة بالحرير الى درجة ان الشركة الانكليزية دفعت مرتبات جنودها وموظفيها في الوكالة أقمشة بريطانية بدل النقود، في حين اختلفت السياسة التجارية الهولندية التي اعتمدت على المنتوجات الشرقية نفسها اكثر من الصادرات الأوربية والعملات النقدية في هذه المدة قبل أن تتغير تجارة المضاربة التقليدية الى تصدير المنتجات الصناعية الأوربية فيما بعد الى أسواق الشرق، وبذلك يمكن القول أن الهولنديين احتفظوا بفائض كبير من الأموال النقدية التي ساعدت على النمو والازدهار والتوسع في تجارتهم، بينما كانت شركة الهند الشرقية الانكليزية تنفق الكثير من السيولة[٤٢] .

كان التنافس بين الشركتين الهولندية والانكليزية يشكل جانباً مهماً من مجمل الاوضاع التجارية في منطقة الخليج العربي، وقد تعددت وتنوعت الاساليب، فالهولنديون اخذوا يدفعون أسعارا عالية للتوابل في الشرق ويبيعونها بأسعار رخيصة في اوربا بشكل لم يكن باستطاعة الشركة الانكليزية منافستهم فيه[٤٣] .

بموت الشاه عباس الأول عام ١٦٢٩، فقد الانكليز والهولنديون أفضل أصدقائهم في بلاد فارس[٤٤]، لذلك حاول الانكليز أن يعوضوا فقدان صديقهم بمضاعفة الجهود للحصول على الامتيازات السابقة من الشاه صافي[٤٥] الذي تقلد الحكم بعد وفاة الشاه عباس الأول، فقد كانت العادة المتبعة في بلاد فارس أنه في حالة وفاة الشاه تعد كل الامتيازات والفرمانات والمعاهدات السابقة غير سارية المفعول مالم يتم اعتمادها من خلفه، الأمر الذي انتهزه الهولنديون وحاولوا جهد الإمكان، إبعاد الانكليز عن حلبة التنافس في منطقة الخليج العربي، وعدم تجديد الامتيازات التي منحهم اياها الشاه الراحل[٤٦]، واتبعوا في ذلك عدة وسائل منها : دفع الرشاوى الباهظة الى المسؤولين في بلاد فارس، وبيع وارداتهم في بلاد فارس بأقل من سعر التكلفة حتى أنهم اغروا عدداً من المسؤولين الانكليز بالمال لإيقاف تجارتهم في بلاد فارس، مما يدلل بصدق على حجم التنافس الاقتصادي الكبير بين الدولتين آنذاك[٤٧]، ومن الجدير بالذكر أن وكلاء شركة الهند الشرقية الانكليزية كانوا مترددين في إثارة موضوع عقد اتفاق جديد مع الشاه الجديد خوفاً من منافسة الهولنديين لهم، بالرغم من أن الهولنديين قد حصلوا على امتيازات جديدة، بيد أن الامتيازات الخاصة بشركة الهند الشرقية الانكليزية لم يتم تجديدها قبل عام ١٦٣٢، وأن ذلك لم يتحقق ألا بالتعهد بتقديم هدايا سنوية من المنسوجات الفاخرة وأدوات المائدة للشاه ومعاونيه الكبار بما تزيد قيمته عن ألف جنيه إسترليني[٤٨]، وتدلل الارقام التي اوردها نيلز ستنزغارد (Neils Steensgaard) على تفوق شركة الهند الشرقية الهولندية على نظيرتها الانكليزية في تجارة الحرير الفارسي للمدة من عام ١٦٢٦-١٦٣٥، إذ كانت بالات الحرير التي اشترتها كلا الشركتين خلال المدة على النحو الاتي[٤٩] :

العام	وزن البالة الواحدة (١٠٠كغم)	
	شركة الهند الشرقية الانكليزية	شركة الهند الشرقية الهولندية
١٦٢٦	١٠٥	٣٥٢
١٦٢٧	٦٠	٦٠٢
١٦٢٨	٩٣٨	٣٥٠
١٦٢٩	٩٣	٩١٠
١٦٣٠	١٨٦	٢٩٧
١٦٣١	٧٩٠	–
١٦٣٢	٣٥٠	٧٥٠

١٦٣٣	٢٢٤	١٩٣
١٦٣٤	١١٠	٧٨٤
١٦٣٥	٣٧١	٨٧٠
المجموع	٣٢٢٧	٥١٠٨

يظهر من الجدول اعلاه تفوق التجارة الهولندية بشكل واضح على التجارة الانكليزية في كل السنوات، باستثناء عام ١٦٢٨ بسبب تحسن وضع الانكليز مع الشاه عباس الأول، وبالتالي رجع التفوق للهولنديين بعد وفاته[٥٠].

لذلك يمكن القول إن النصف الأول من القرن السابع عشر، كان قرن السيطرة الهولندية على التجارة في الخليج العربي والبحار الشرقية إن صح التعبير، فقد تمكنوا من إنشاء الكثير من المراكز التجارية والحصون والقلاع، وامتلكوا أسطولاً حربياً كبيراً لحماية طرقهم وقوافلهم التجارية، وحققوا بذلك أرباحاً كبيرة فاقت توقعاتهم[٥١] .

فيما واجهت شركة الهند الشرقية الانكليزية صعوبات كبيرة في الحصول على فرمان من الحكومة الفارسية، اذ لم تنفع معهم وسائل الاقناع ولا التهديد، فقد نشأت صعوبات كبيرة ناجمة عن منافسة الهولنديين السياسية والاقتصادية، ولقد قوضت تلك الصعوبات مركز شركة الهند الشرقية الانكليزية في منطقة الخليج[٥٢]، بالرغم من كساد اعمال شركة الهند الشرقية الانكليزية الى درجة محاولة اغلاق الوكالات التجارية التابعة لها في بلاد فارس، بيد أن الانكليز أصروا على بقاء هذه الوكالات رغم افلاسها، خوفاً أن يقتلعهم الهولنديون نهائياً من منطقة الخليج، لاسيما وأن الهولنديين بذلوا نشاطاً كبيراً لتدعيم نفوذهم بمختلف الوسائل[٥٣] .

ـ توسيع رقعة الوجود الهولندي في الخليج العربي وانعكاساته على الانكليز .

حاول الانكليز تعزيز وجودهم أكثر في مناطق أخرى في الخليج العربي، وبالتالي اتجهوا الى البصرة[٥٤] لتعزيز وجودهم في المنطقة التي تعود العلاقات التجارية معهم الى عام ١٦٣٥، وقد جاءت هذه الخطوة بسبب؛ المنافسة الهولندية لهم وتعسف الفرس في معاملة شركة الهند الشرقية الانكليزية[٥٥]، فأرسلت الأخيرة أولى سفنها الى الميناء بالبصرة بحمولة صغيرة، وبعد مدة أرسلت اثنين من رجالها وهما ترستون (Truston) وبيرس (Pierce) ويحملون بضائع تجارية، ولقد سمح لهم الباشا العثماني بالنزول ومنحهم رخصة العمل بشروط مرضية[٥٦] .

فيما استمرت شركة الهند الشرقية الهولندية هي الأخرى في التركيز على زيادة امتيازاتها، والبحث عن أماكن جديدة لها، وتمكنت في عام ١٦٣٦ من الحصول على امتيازات اخرى واسعة في بلاد فارس منها: احتكار تجارة الحرير الخام وتصديره الى الخارج، بعد أن كان الشاه صافي فاقد السيطرة على التحكم بالتجارة واصدار أي تعليمات جديدة، إلا بموافقة الهولنديين، مما أثر على تجارة الانكليز وحرمهم من شراء الحرير الفارسي[٥٧] .

كان ثمة خونة في صفوف الانكليز، فبعد موت جيبسون (Gibson) الوكيل الانكليزي في أصفهان تبين أنه قد كان يقرض الهولنديين من أموال شركة الهند الشرقية الانكليزية في اصفهان، وبهذا يمكنهم ان يبيعوا الحرير ويضربوا التجارة الانكليزية هناك، ولاسيما وأن الهولنديين كانوا بارعين في المضاربات، فقد تجاوزت ديونهم عند التجار الأرمن في بلاد فارس مبلغ ١٠٠ ألف جنيه إسترليني، وبالتالي عجزوا عن الوفاء بديونهم، لذلك كان الهولنديون بين عامي ١٦٣٩ –١٦٤١ سادة الموقف في ميناء بندر عباس، فكان الشحن البحري في بندر عباس بقيادة الهولنديين وحدهم[٥٨]، إذ كانت اكثر السفن الراسية في الميناء هولندية ويرفرف عليها العلم الهولندي في إشارة واضحة وصريحة الى التفوق الهولندي في منطقة الخليج[٥٩]، هذا النجاح الملحوظ للهولنديين، أدى الى اذكاء روح المنافسة الانكليزية – الهولندية أكثر للسيطرة على أسواق وتجارة بلاد فارس والخليج العربي، ولم يبق للتجارة الانكليزية مجال يذكر في تلك الأسواق بعد ان استحوذ الهولنديون عليها[٦٠]، وبالتالي استمر الهولنديون يتمتعون طوال القرن السابع عشر بالتفوق في الخليج والمحيط الهندي[٦١] .

بالرغم من مزاحمة الهولنديين وتنافسهم مع الانكليز في بلاد فارس ومناطق الخليج العربي الأخرى، اتجه الهولنديون هذه المرة لمزاحمة النفوذ الانكليزي في البصرة، فقد كان أول وصول للهولنديين الى البصرة عام ١٦٣٩، إذ بعث مدير المنشآت والمؤسسات التجارية الهولندية في الخليج العربي ووليبراند دي يونج (Willebrand de Young) عدداً من السفن الى البصرة لاستقصاء الامكانيات التجارية؛ وسببت هذه البعثة الكبيرة المؤلفة من ثلاثة سفن نوعاً من القلق والهلع لدى الانكليز، الذين كانوا حتى ذلك الوقت الوحيدين في البصرة، وقد تخوف الانكليز من وجود الهولنديون في البصرة الأمر الذي أحدث اشتباكاً بينهم، أدى الى تدمير إحدى السفن الهولندية بنيران من السفن البريطانية عام ١٦٣٩، وبالتالي فقدت السفينة على أثر ذلك حمولتها مما أدى الى انسحابهم على الفور[٦٢] .

كان لاستمرار ضعف الوجود البرتغالي في الشرق، قد أثر في تحفيز الهولنديين على أخذ أماكنهم، فقد انتزعوا منهم ملقا عام ١٦٤١، ومنها شرع الهولنديون في مساعدة ملوك السنهاليين في

حروبهم ضد البرتغاليين[٦٣]، واستمر سعي الهولنديين لاحتكار تجارة صادرات بلاد فارس، إذ أخذوا يبيعون البضائع الاوربية احياناً بأقل من سعر التكلفة في عام ١٦٤١[٦٤].

بموت الشاه صافي عام ١٦٤٢، استلم الحكم في بلاد فارس الشاه عباس الثاني[٦٥]، وبالتالي ألغى كل العقود والامتيازات التي كانت ممنوحة للهولنديين في عهد الشاه صافي، وانتزع أيضاً حق جباية الرسوم الكمركية في بندر عباس منهم، الأمر الذي دفع الهولنديين الى تهديد بلاد فارس باستخدام القوة والسلاح[٦٦]، وبالتالي سعى الهولنديون لتثبيت امتيازاتهم في عهد الشاه عباس الثاني، بالرغم من كثرة الهدايا والرشاوى التي قدمت له، بيد انهم فشلوا في ذلك، وبالتالي هددوه باستخدام القوة واجبروه بالنهاية على منحهم الامتيازات[٦٧].

أزدهر النشاط التجاري الهولندي كثيراً في عهد الشاه عباس الثاني، وكان حجم تعاملهم يفوق حجم التعامل التجاري للدول الأوربية الأخرى، وكانت لها الهيمنة على تجارة الحرير الفارسي[٦٨]، وأدناه جدول يوضح حجم صادرات شركة الهند الشرقية الهولندية من الحرير الفارسي بين الأعوام (١٦٤٠-١٦٤٤) على النحو التالي[٦٩] :

العام	عدد البالات
١٦٤١/١٦٤٠	٩٠٠
١٦٤٢/١٦٤١	٤٧٠
١٦٤٣/١٦٤٢	٤٨٧
١٦٤٤/١٦٤٣	٥٢٧

كما اتجهت انظار الهولنديين الى أماكن بديلة أخرى في منطقة الخليج العربي لاسيما في البحرين البصرة وعمان[٧٠]، فقد هيأت الظروف للهولنديين الاتصال بحاكم البحرين للتعاقد معه بشأن تجارة اللؤلؤ، وحاولت شركة الهند الشرقية الهولندية ممارسة الغوص لاستخراج اللؤلؤ من المياه المحيطة بالبحرين بيد انها لم تنجح[٧١]، وفي عام ١٦٤٣ حاولت مرة أخرى، وبعث اوفرسنخي (Oversanky) القائد الهولندي في بندر عباس، مندوباً يدعى هوبرتوس كوستيروس (Hubertus Kosterus)، ومعه مبلغ كبير من المال نقداً الى بندر كنج للتحري عن تجارة اللؤلؤ، ومن ثم توجه الى البحرين لمحاولة بيع بضائع من نفس النوع الذي كان يبيعه الهولنديون في بلاد فارس، بيد أن العملية لم تثمر عن شيء يذكر، لعدم معرفة الهولنديين بتجارة اللؤلؤ[٧٢].

فيما نجح الهولنديون في عام ١٦٤٣ في الدخول الى البصرة والمتاجرة معهم[٧٣]، ووصلت سفينة هولندية في ٢٦ أيار عام ١٦٤٥ وافرغت حمولتها في البصرة، وفوتت بذلك الفرصة على الانكليز، فاضطروا الى بيع البضائع على ظهر السفينة بنصف كلفتها، كما لجأ الهولنديون الى التقرب من سلطات الوالي علي باشا من أسرة افراسياب[٧٤] في البصرة بكل الطرق، ومنها بلغوا الوالي المذكور بتأجيل استلام مبالغ مبيعات السلع التي تم بيعها الى قصر الوالي، مؤكدين له بأنهم ليسوا بحاجة إليها الآن، وبإمكانه ان يدفع متى ما يشاء، وجاء ذلك لتحسين صورتهم لدى الوالي من جهة، وأن يسمح لهم بالتجارة في البصرة من جهة اخرى[٧٥]

كان الهولنديون مصممين على احراز التفوق في كل مناطق النفوذ على غيرهم وبأي وسيلة ممكنة، وقد حصلوا على نصيبهم من التجارة في بلاد فارس عن طريق تقديم الرشوة والهدايا للمسؤولين كما ذكرنا، لكنهم عمدوا في عامي ١٦٤٥-١٦٤٦ الى استخدام لغة التهديد والقوة[٧٦]، ففي عام ١٦٤٥ أرسل الهولنديون قوة عسكرية كبيرة مؤلفة من ثماني سفن للهجوم على قلعة قشم بقيادة القائد الكومودور بلوك (Commodore Block) القائد الهولندي[٧٧]، وقد أدى ذلك الى بث الخوف في نفس الشاه عباس الثاني، وارغموه على طلب الهدنة ، وعرض اتفاقاً للسلام عن طريق منح الهولنديين امتيازات تجارية افضل من قبل[٧٨]، وبالتالي منح الشاه عباس الثاني عام ١٦٤٥ تسهيلات تجارية جديدة للهولنديين، فحصلوا على امتياز حق تصدير الحرير الفارسي من جميع الموانئ الخاضعة للسيطرة الفارسية واعفاءهم من الضرائب، الأمر الذي أدى الى تعاظم نفوذ الهولنديين واتساع نشاطهم التجاري بشكل لم يسبق له مثيل، ويرجع ذلك الى تخفيض أسعار بضائعهم تارة، واستخدام لغة القوة تارةً أخرى، للحصول على الامتيازات التجارية الخاصة بهم[٧٩] .

واصل الهولنديون إحكام سيطرتهم على تجارة بلاد فارس، وتؤكد ذلك رسالة موظف الكمارك الانكليزي في بندر عباس التي بعثها الى رئاسة الشركة في سوارت قائلاً " **إن التجارة هناك سيئة جداً، ويصعب علينا الحصول على الضرائب من شدة مضايقات الهولنديين، لأن الكل يخشاهم هنا، ولا يزال اسطولهم يسد المنفذ الرئيسي للتجارة في المنطقة، ولم نتمكن من عرض قوائم السلع المرسلة من قبلكم لذا نقترح إرسالها الى اصفهان لتثبيت الطلبية من هناك** "، مما يؤكد على حجم التفوق الهولندي هناك آنذاك[٨٠].

استمرت حملات الهولنديين الى البصرة، ووصلت زوارق هولندية إليها في عام ١٦٤٧ محملة بالبضائع، ونقلت مباشرة الى دور التجار المحليين دون عرضها في السوق، وقد بدا التميز واضحاً بين

الانكليز والهولنديين، إذ لم يسمح للإنكليز بنقل بضاعتهم بالعربات، مما اضطرهم الأمر بهم الى استخدام الخيول، بينما استخدم الهولنديون العربات، مما أدى الى أن يصبح نفوذ للهولنديين في البصرة الى درجة أن الانكليز أنفسهم باتوا يخشونهم، وبالتالي زادت المنافسة الاقتصادية بينهم أكثر، ومن جراء مضايقة الانكليز للنفوذ الهولندي بالبصرة، فقد هاجم الهولنديون المركز الانكليزي في البصرة، ودمروا الوكالة التجارية فيها عام ١٦٤٩، ومما زاد في إصرار الهولنديين للحصول على نفس الامتيازات الانكليزية المتعلقة بتجارة الحرير والتساوي في المعاملة[٨١] .

كما اتصل الهولنديون بسلطان عمان سلطان بن سيف[٨٢]، وقدموا له الدعم الكبير لطرد البرتغاليين من مسقط عام ١٦٥٠[٨٣]، وتقديراً للموقف الهولندي الداعم لمسقط اثناء تحريرها من البرتغاليين، وحرصا على إيجاد علاقات متوازنة مع القوى الأوربية الأخرى عام ١٦٥١، فقد قدم السلطان عرضاً مغرياً للهولنديين يقضي بتأمين طريق بري لنقل بضائعهم الى البصرة بواسطة الجمال، إذ تنطلق من أبوظبي فالقطيف ثم الى البصرة بدلاً من بندر عباس، بيد أن الوكيل الهولندي رفض العرض، وأعرب عن امتنانه وشكره العميق للسلطان، والحقيقة كان سبب رفض الهولنديين، يعود لقوة العلاقة التي تربط الهولنديين ببلاد فارس، فضلاً عن خوف الهولنديين من تحول اهتمام الشاه عباس الثاني نحو الانكليز[٨٤].

كان من العوامل المهمة التي ساعدت على تفوق شركة الهند الشرقية – الهولندية، اعتمادها على أسطول بحري قوي، فضلاً عن أن الحكومة الهولندية منحت الشركة المذكورة استقلالية تامة، ولاسيما الحق في عقد الاتفاقيات والمعاهدات، وتحديد العلاقات مع حكومات الشرق في ظل وجود قوة عسكرية لها القدرة على تحقيق اهدافها وحماية مصالحها التجارية في الشرق، فيما افتقدت شركة الهند الشرقية – الانكليزية تلك الصلاحيات الكبيرة التي منحت للهولنديين[٨٥]، فضلاً عن تفوق الهولنديين في الملاحة البحرية ونقل الموارد الى أمكنة الاستهلال في قارة أوربا، وذلك بسبب امتلاكهم أسطولاً تجارياً كبيراً، إذ بلغ في عام ١٦٥٠ أكثر من ستة عشر ألف قطعة بحرية على متنها ١٦٣٠٠٠ بحار، كما وجدوا نوعاً جديداً من السفن القادرة على حمل المواد الثقيلة من ١٠٠–٩٠٠ برميل، في الوقت الذي كان لدى الانكليز خلال تلك المدة المذكورة من ثلاثة الى أربعة الأف سفينة، ولدى الفرنسيين نحو خمسمائة سفينة، مما يدل على حجم التفوق الهولندي آنذاك[٨٦]، ونتيجة للأعمال العدائية التي ارتكبها الهولنديون في الشرق ضد شركة الهند الشرقية الانكليزية، اندلعت الحرب في أوربا بين الدولتين، الأمر الذي دفع اوليفر كرومويل[٨٧] في عام ١٦٥٢ أن يعلن الحرب على هولندا في صراع مرير دام عامين كاملين[٨٨]،

ومن المعروف أن قيام الحرب[٨٩]، كان بسبب قيام الانكليز بإصدار قانون الملاحة في عام ١٦٥١ من أجل تدمير تجارة الشحن الهولندية، فتصاعد بذلك الصراع والتنافس الاقتصادي الانكليزي – الهولندي[٩٠]، لكن هولندا عمدت اثناء الحرب الى توسيع رقعة القتال، ونقل ساحات الحرب الى ما وراء البحار[٩١]، وتمكنت من أسر سفينتين انكليزيتين خارج ميناء جسك ثم غنمت الثالثة[٩٢]، وفي المعركة التي اندلعت في عام ١٦٥٤ خارج ميناء بندر عباس تمكنت مجموعة من السفن الهولندية الى اغراق سفينة انكليزية، واسرت أخرى مع حوالي ثلاثين أسيراً، الأمر الذي أدى الى عدم تمكن الانكليز من فرض هيمنتهم على الخليج العربي بعد أن أصبح التفوق واضحاً للهولنديين، وبالتالي توقفت التجارة الانكليزية في بندر عباس توقفاً تاماً[٩٣]، بيد ان الصلح الذي ابرم بين الدولتين، قد انهى أتون الحرب الدائرة عام ١٦٥٤، وشكلت على أثر ذلك لجنة انكليزية – هولندية مشتركة للتحقيق في نتائج الحرب والاضرار التي لحقت بالطرفين، وقررت اللجنة ان تقوم الحكومة الانكليزية بدعم شركة الهند الشرقية – الانكليزية بمبلغ ٨٥ ألف جنيه إسترليني تعويضاً عن الخسائر التي لحقت بها أثناء الحرب، بالإضافة الى أن الهولنديين التزموا بدفع مبالغ أخرى لإصلاح السفن التي تضررت اثناء الحرب، وبالتالي شهدت تلك المدة هدوء نسبي بين الدولتين[٩٤] .

يتضح مما تقدم ان أسباب التنافس الهولندي – الانكليزي في منطقة الخليج العربي كان سببه اقتصادياً، إذ كان همٌ الدولتين الحصول على موطئ قدم للسيطرة على طرق الملاحة وتسيير التجارة، وبالتالي دخل الانكليز والهولنديون في تنافس مرير، كان التفوق فيه واضحاً للهولنديين بسبب الدعم الذي تلقوه من الحكومة والصلاحيات الواسعة التي كانوا يتمتعون بها، فضلاً عن الاساليب التي اتبعوها سواء بتقديم الرشاوى أو باستخدام القوة والتهديد، وبالتالي يمكن القول إن القرن السابع عشر كان قرناً هولندياً بامتياز، إذ كانوا سادة الموقف والمسيطرين على التجارة في منطقة الخليج العربي .

الاستنتاجات

توصلت من خلال هذه الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات منها :

١- كان سبب التنافس بين الهولنديين والانكليز للحصول على موطئ قدم والسيطرة على التجارة في منطقة الخليج العربي .

٢- ان العلاقات الانكليزية – الهولندية كانت جيدة في بادئ الأمر لمواجهة الخطر البرتغالي، وبعد زوال الخطر البرتغالي، بدأ التنافس الاقتصادي بينهم .

٣- كان الشاه عباس الأول هو من شجع الهولنديين على المتاجرة مع بلاده، وبالتالي ركز الهولنديون اهتمامهم على التجارة في المنطقة، وبدأوا يتطلعون للوصول الى احتكار التجارة كاملةً فيها .

٤- أتبع الهولنديون عدة وسائل للحصول على الامتيازات منها : الرشاوى واغراء للمسؤولين بالهدايا الثمينة، واستخدام القوة والتهديد، فيما اتبع الانكليز عدة وسائل لإبعاد الوجود الهولندي ولكن دون جدوى.

٥- كان الهولنديون مدفوعين من حكومتهم، ولديهم صلاحيات واسعة في عقد المعاهدات، بينما افتقد الانكليز الى الدعم الواسع الذي تمتع به الهولنديون .

٦- كان الهولنديون بارعين بالمضاربات التجارية، وبذلك سيطروا على تجارة التوابل والحرير في الخليج.

٧- حاول الهولنديون تشويه سمعة الانكليز في منطقة الخليج العربي، وبالتالي أضر ذلك بسمعة الانكليز وبتجارتهم .

٨- كان التفوق الهولندي واضحاً في منطقة الخليج العربي، وبالتالي سبب خسارة وكساداً كبيراً لتجارة الإنكليز في الخليج حتى حاولوا في مناطق عديدة اغلاق وكالاتهم التجارية .

٩- كان القرن السابع عشر قرن السيطرة الهولندية على منطقة الخليج العربي بامتياز .

الهوامش:

(١) صلاح العقاد، التيارات السياسية في منطقة الخليج العربي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٣،ص٣٠.

(٢) شركة الهند الشرقية – الانكليزية : تأسست الشركة بموجب المرسوم الملكي الصادر في ٣١ كانون الأول عام ١٦٠٠، ومنحت الامتيازات التجارية في الهند والمناطق المجاورة، وكانت منطقة الخليج العربي من ضمن منطقة الامتياز، وتدار من قبل حكومة بومباي، لقد حققت الشركة مكاسب تجارية مهمة وجنت أرباحاً كبيرة في أول ايامها ومن اكثر الارباح كانت تأتي من بيع السلع الشرقية في الأسواق البريطانية والأوربية على عكس المستوردات الاوربية، كان للشركة دور كبير في السياسة الاستعمارية الانكليزية . يقظان سعدون العامر، شركة الهند الشرقية، مطبعة جامعة البصرة ، البصرة ،١٩٩٠، ص٤٥ ؛ للتفاصيل أكثر عن شركة الهند الشرقية الانكليزية ينظر : محمود عبد الواحد القيسي، النشاط التجاري والسياسي لشركة الهند الشرقية الانكليزية في الهند ١٦٠٠–١٦٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ،ص٥٣ وما يليها .

(٣) نغم طالب عبد الله النعيمي، العلاقات الخارجية لدولة اليعاربة في عمان ١٦٢٤–١٧٤٧ ، دار ومكتبة عدنان، بغداد ، ٢٠١٦ ،ص١٤٢ .

(٤) سماح رجب عبد الصمد محمد، التنافس الدولي في منطقة الخليج العربي في القرن التاسع عشر، دار الكتب والدراسات العربية ،الاسكندرية، ٢٠١٦ ،ص٤٩ .

(٥) عصام خليل محمد ابراهيم الصالحي، السياسة البريطانية في الخليج العربي الأهداف والنتائج ١٦٠٠–١٨٤٣ ، مجلة مداد الآداب ، العدد الرابع ،٢٠١٢، ص٤٥١ .

(٦) رأس الرجاء الصالح : هو رأس في أقاصي إفريقيا الجنوبية بالكاب ، اكتشفه الملاح البرتغالي فاسكو دي كاما عام ١٤٩٧ . لويس معلوف ، المنجد في الأعلام ، مؤسسة انتشارات دار العلم ، إيران ،ص٢٥٩ .

(٧) نصير أحمد نور أحمد ،شركة الهند الشرقية – الانجليزية منذ تأسيسها حتى سقوط دولة المغول الإسلامية (١٠٠٩–١٢٧٣ الهجري – ١٦٠٠–١٨٥٧ الميلادي)، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، جامعة أم القرى ، ١٩٩١، ص٥٢ .

(٨) نغم طالب عبد الله ، المصدر السابق ، ص١٤٢ .

(٩) محمد حسن العيدروس، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، الكويت ،١٩٩٨ ،ص٣٨ .

(١٠) جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، المجلد الاول ، دار الفكر العربي ، مصر ، ١٩٩٧ ،ص١٤٦ .

(١١) عباس الأول أو الكبير : هو الشاه عباس ميرزا بن محمد خدابندة بن طهماسب الأول بن الشاه إسماعيل الصفوي، ويعد الشاه خامس شاهات الأسرة الصفوية، وأعظمهم شاناً، وكان الحاكم الأكثر شهرة في سلالة الصفويين، وكان يعرف أيضاً باسم عباس الأكبر ، كان شاه إيران في بداية تشرين الاول عام ١٥٨٨ بعدما تمرد على أبيه محمد الصفوي وسجنه، يعد من أقوى ملوك فارس واعظمهم مكانة، لكنه كان شديد القسوة، أذ امر بقتل أحد اولاده لخيانته، وبنى قوة جديدة من

المشاة والمدفعية على النموذج العثماني، وساعده في ذلك مصنع المدافع الانكليزي الذي انشأه الاخوان روبرت وانتوني شيرلي، منح الشاه اول فرمان يأمر فيه الشعب بحسن معاملة الانكليز الذين يأتون الى فارس، ثم حصلوا على فرمان اخر اهم يخول شركة الهند الشرقية الانكليزية حق التجارة الحرة . صالح محمد العابد، موقف بريطانيا من النشاط الفرنسي في الخليج العربي ١٧٩٨-١٨١٠ ، مطبعة العاني ، بغداد ،١٩٧٩، ص١٦ ؛ للتفاصيل أكثر عن الشاه عباس الأول ينظر : عبد الحميد الأرقط، أوضاع الدولة الصفوية وعلاقاته الخارجية في عهد الشاه عباس الأول ٩٩٦ – ١٠٨٣ هـ / ١٥٨٨ – ١٦٢٩م ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة حمة لخضر – الوادي ، الجزائر ، ٢٠١٥، ص٤٦ وما يليها .

H. Nahavandi, Y Bomati, Shah Abbas, empereur de Perse 1587-1629, ed Perrin, Paris, 1998 , P.23 .

(١٢) بندر عباس : ينسب اسمه الى الشاه عباس الأول الذي انشأه آنذاك لمنافسة ميناء هرمز، أما الأوربيون في القرنين السابع عشر والثامن عشر فقد كانوا يعرفونه باسم جمبرون أو كومووران، وهي التسمية كما يقول هاميلتون اطلقت عليه للمرة الأولى على سبيل السخرية من جانب البرتغاليين فهي تعني في لغتهم برغوث البحر أو الجمبري، وثمة تفسير اخر يربط هذا الاسم بالكلمة الفارسية جميوك التي تعني الضرائب الكمركية. ج . ج . لوريمر ، دليل الخليج . القسم التاريخي ،ج١، قطر، ص٢٩ .

(١٣) كانت بلاد فارس من أبرز المراكز التجارية في الخليج العربي وأكثرها استقراراً، لذلك توجه نحوها الأوربيون لتصريف بضائعهم وشراء السلع الموجودة فيها وكان أبرزها الحرير .

J.C.Hurewitz , Diplomacy in the near and middle east A documentary record 1535-1914, pubished by D Van nostrand company , New York ,1956, p.15 .

(١٤) عمر محمد جعفر القرالة واحمد محمد الطراونة ، التنافس البريطاني – العثماني على البحرين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي، مجلة دراسات للعلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد ٤٦، العدد ١ ، ملحق ١ ، ٢٠١٩ ،ص٣ .

(١٥) شركة الهند الشرقية – الهولندية: هي وليدة اتحاد عدد من الشركات التجارية الصغيرة التي قام بها سياسيون هولنديون عام ١٦٠٢، كانت هذه الشركات التجارية تقوم برحلات منظمة الى آسيا عام ١٥٩٥، وقد طيلة قيام هذا النشاط واضحة طالما استمرت شركة الهند الشرقية المتحدة، وهي عبارة عن اتحاد فدرالي وليست شركات غير مترابطة وكانت تدعى بالهولندية كامرز (Camers) أي غرف، وتمثل هذه الغرف المناطق التجارية الرئيسية في جمهوريات المقاطعات المتحدة وهي اتحاد هولندا بذاتها، ولكل من هذه الغرف مجلس إدارة خاص بها، كما كان لكل منها مساهمون ب .ج . سلوت ، عرب الخليج في ضوء مصادر شركة الهند الشرقية الهولندية ١٦٠٢- ١٧٨٤، ترجمة عايدة خوري، مراجعة محمد مرسي عبد الله ، ١٩٩٣ ،ص٧٧ ؛ للتفاصيل أكثر عن شركة الهند الشرقية الهولندية ينظر: جلال يحيى، التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر سيطرة اوربا على العالم ،ج٤ ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ص٢٨٢ – ٢٨٧.

(16) Mubarak Al-Otabi , The Qawasim and British Control of the Arabian Gulf , Thesis presented for the degree of Doctor of Philosophy , University of Salford International Studies Unit , 1989 , p.16.

(١٧) هرمز : هي مشيخة عربية كبيرة بسطت سلطاتها على الساحل الشرقي من الخليج العربي وجزره والساحل الغربي من القطيف شمالاً وجزر البحرين حتى عمان جنوباً، وأمتد سلطانها داخل الجزيرة العربية، فضلاً عن ثرائها وازدهارها الاقتصادي وكثرة سكانها ورفاهيتهم، إذ يبلغ عدد سكانها أربعين الف نسمة، ويرجع ذلك الى نشاطها التجاري وتنوعه لذلك سميت بـ لؤلؤة الشرق، وتعد من أهم حلقات نقل ومرور التجارة العالمية بين الشرق والغرب . عصام خليل محمد ابراهيم ، المصدر السابق ، ص٤٤٣ .

(١٨) عبد الحميد الأرقط ، المصدر السابق ، ص٢٢٨ .

(١٩) محمود علي شاكر، موسوعة تاريخ الخليج العربي،ج ١، ط٥، دار إسامة للنشر والتوزيع، عُمان ، ٢٠١١، ص١٩٣ .

(٢٠) عبد العزيز عبد الغني إبراهيم، حكومة الهند البريطانية والإدارة في الخليج العربي دراسة وثائقية، دار المريخ ، الرياض ، ١٩٨١ ، ص٨٥ ؛ صالح محمد العابد ، المصدر السابق ،ص٢٤-٢٥ .

(٢١) عبد الرزاق المعاني، التجارة والملاحة في الخليج العربي خلال القرن السابع عشر ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية ،١٩٩٩، ص٥١ .

(22) Adam Clulow and Tristan Mostert, The Dutch and English East India Companies Diplomacy, Trade and Violence in Early Modern Asia, Amsterdam University Press , p. 45.

(٢٣) لفتانت كولونيل سير ارنولد ت . ويلسون ، تاريخ الخليج العربي، تقديم الرايت اوتورابوال .أي . اس . أميري ،ترجمة محمد امين عبد الله ، ط٤، سلطنة عمان ،٢٠١٦،ص١٣٨ ؛

Kimberly Ronda Todt , conntries with borders - Markest with opportunities : Dutch trading Networks in early north AMERICA, 1624-1750 , In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy , Presented to the Faculty of the Graduate School of Cornell University ,2012 , p. 35.

(٢٤) مصطفى عقيل الخطيب، التنافس الدولي في الخليج العربي ١٦٢٢-١٧٦٣، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ،بيروت ،ص ١٥٠ ؛ محمد عدنان مراد ، صراع القوى في المحيط الهندي والخليج العربي وجذوره التاريخية وابعاده ، مراجعة شهيرة مراد ، تقديم شاكر الفحام ، دار دمشق ، دمشق ،١٩٨٣ ، ص١٦٦ .

(٢٥) مصطفى عقيل، المصدر السابق ،ص١٥٠ .

(٢٦) ب. ج. سلوت، المصدر السابق ،ص٨٥ .

(٢٧) محمد حسن العيدروس، المصدر السابق ،ص٣٩

(٢٨) المصدر نفسه ،ص٤٠

(٢٩) نقلاً عن راشد توفيق ابو زيد، تاريخ الخليج منذ العصور الإسلامية حتى أواخر القرن التاسع عشر، مطبعة دبي، الامارات العربية ،١٩٩٨،ص١١٢.

(٣٠) مصطفى عقيل، المصدر السابق ،ص١٥٠ .

(٣١) محمود علي شاكر، المصدر السابق ،ص١٩٦ .

(٣٢) عبد الرؤوف سنو، اتفاقات بريطانيا ومعاهداتها مع إمارة الخليج العربي (١٧٩٨-١٩١٦) فصول من الهيمنة والتفتيت ، مجلة تاريخ العرب والعالم ،بيروت ، ١٩٩٨،ص٢ .

(٣٣) محمد علي الزرقا، عمان قديماً وحديثاً ،ج٢، عمان ، ص١٠٣ ؛ اسماعيل محمد حسن الجبوري ، سياسة بريطانيا تجاه عمان ١٨٥٦-١٨٩١ ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية ، جامعة الموصل ،٢٠٠٣ ،ص١٧ .

(34) John Marowe , The Gulf in the Twentieth Century , London , 1962 , P. 7 .

؛ لوريمر ، المصدر السابق ، ص٥٠-٥٢ .

(٣٥) سير ارنولد ت . ويلسون ، المصدر السابق ، ص١٣٩ .

(٣٦) نتاليا نيكولايفينا تومانوفيتش، الدول الاوربية في الخليج العربي من القرن السادس عشر الى القرن التاسع عشر، ترجمة سمير نجم الدين سطاس ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، دبي ،٢٠٠٦ ،ص١٠٧ .

(37) I.O.R.L./ Pands . / 420 / C227 . consulion of the Agent Thomas Kerridge and council at Gombroon , January to February , 10 , 1925 ,P.28.

نقلاً عن : مصطفى عقيل، المصدر السابق ،ص ١٥٢ .

جمال زكريا قاسم، المصدر السابق ،ص١٤٧ .

(٣٨) نتاليا نيكولايفينا، المصدر السابق ،ص١٠٧ .

(٣٩) سير ارنولد ت . ويلسون ، المصدر السابق ، ص١٤٠ .

(٤٠) محمود علي شاكر، المصدر السابق ،ص١٩٧

(٤١) عبد الأمير محمد أمين، المصالح البريطانية في منطقة الخليج العربي ١٧٤٧-١٧٧٨، ترجمة هاشم كاطع لازم ، مراجعة مكي حبيب المؤمن، مطبعة الارشاد، بغداد ، ١٩٧٧،ص١٨ .

(٤٢) محمد حسن العيدروس، المصدر السابق ، ص٤١ .

(٤٣) عبد الرزاق المعاني، المصدر السابق ،ص٨٦ .

(٤٤) علي عبد الله فارس، شركة الهند الشرقية البريطانية ودورها في تاريخ الخليج العربي ١٦٠٠-١٨٥٨م ، مركز الدراسات والوثائق ، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠١ ،ص١١٩.

(٤٥) الشاه صافي (١٦٢٩-١٦٤١) : استلم الحكم بعد وفاة الشاه عباس الأول وهو حفيده، وكان قاسياً ومتقلب الاهواء، وراح ضحيته العديد من الشخصيات، شهد عهده العديد من الأحداث الدامية . للتفاصيل أكثر ينظر : لوريمر ، المصدر السابق ،ص٦٠ .

(٤٦) عبد الرزاق المعاني، المصدر السابق ،ص٥٢ .

(٤٧) مصطفى عقيل، المصدر السابق ،ص١٥٥ ؛ حسين عبيد غانم غباش، عمان الديمقراطية الإسلامية تقاليد الإمامة والتاريخ السياسي ١٥٠٠-١٩٧٠ ، ترجمة أنطوان حمصي ،عمان ، ص٧٤ .

(٤٨) سير ارنولد ت . ويلسون ، المصدر السابق ،ص١٤٠ ؛ Adam Clulow,opcit ,p.50

(٤٩) نقلاً عن عبد الرزاق المعاني ، المصدر السابق ،ص٥٢ .

(٥٠) الجدول نقلاً عن: المصدر نفسه ،ص٥٢ .

(51) Charlos Belgrave , The Pirate Coast , London ,Oxford Universty Press ,P.24 .

(٥٢) عبد الامير محمد ، المصدر السابق ،ص١٨ .

(٥٣) عبد العزيز عبد الغني ابراهيم، المصدر السابق ،ص٧٧ ؛ جمال زكريا قاسم ، المصدر السابق ،ص١٤٧.

(٥٤) البصرة : تقع في الطرف الشمالي من الخليج العربي، وتمثل نقطة التقاء الطرق الممتدة من وسط بلاد فارس على الخليج العربي والممتدة من بادية شبه الجزيرة العربية الى الخليج العربي، وبالتالي أصبحت البصرة مركزاً تجاراً مهماً لتوزيع السلع الآتية: من بلاد فارس والعراق والشام والجزيرة العربية عبر الخليج، وكذلك استقبال السلع الآتية: من الهند وشرق قارة آسيا في طريقها الى العراق فالشام فسواحل البحر الابيض المتوسط . نقلاً عن : نوال حمزة يوسف الصيرفي، النفوذ البرتغالي في الخليج العربي في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، دارة الملك عبد العزيز، الرياض ، ١٩٨٢،ص٣٥ .

(٥٥) صالح محمد العابد ، المصدر السابق ،ص٤٦ .

(56) J.A. Saldanha , précis of Turkish – Arabi Affairs 1801 – 1905 , Calcutta Government of India foreign department , 1906 p. 93 .

نقلاً عن عبد الأمير محمد ، المصدر السابق ، ص١٩ .

(٥٧) محمود علي شاكر، المصدر السابق ،ص٢٠٠ .

(٥٨) لوريمر ، المصدر السابق، ص٧٠ .

(٥٩) خالد ناصر الوسمي، عمان بن الاستقلال والاحتلال دراسة في التاريخ العماني الحديث وعلاقاتها الإقليمية والدولية ، مؤسسة الشراع العربي ، الكويت ،١٩٩٣ ، ص٢٠٦ ؛ مصطفى عقيل، المصدر السابق ،ص١٥٨ .

(٦٠) عصام خليل ، المصدر السابق ،ص٤٥٣ .

(٦١) نبيل عبد الجواد سرحان، تطور العلاقات البريطانية العمانية منذ اواخر القرن ١٨ م حتى اواخر القرن ١٩م، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد ١٣٢ ،الكويت ،ص٢٧٥ .

(٦٢) طارق نافع الحمداني واخرون ، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث ، الفرات للنشر والتوزيع ،بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص٢٨ .

(٦٣) نغم طالب عبد الله ، المصدر السابق ،ص١٤٣ .

(٦٤) نتاليا نيكولايفينا، المصدر السابق ، ص١٠٨ .

(٦٥) عباس الثاني (١٦٤٢- ١٦٦٦) : وهو ابن الشاه صافي وخليفته، بقي الصلح قائم في عهده مع العثمانيين، بيد أنه خاض حرب كبيرة مع المغول ١٦٤٨٠١٦٥٠، واستطاع ان يستعيد قندهار، وحسب ما يذكر أن الشاه عباس الثاني هو من بنى سور مدينة بندر عباس . لتفاصيل أكثر ينظر : لوريمر ،ج١ ، المصدر السابق ،ص٦٠ .

(٦٦) نتاليا نيكولايفينا ، المصدر السابق ، ص١٠٨ .

(٦٧) عبد الرزاق المعاني، المصدر السابق ،ص٥٣ .

(٦٨) لوريمر، المصدر السابق ، ص١٠٥.

(٦٩) الجدول نقلاً عن: هيفاء عبد العزيز الربيعي، غزاة في الخليج . الغزو الهولندي للخليج العربي والمقاومة العربية، مطبوعات جامعة الموصل ، الموصل ،١٩٨٩،ص٦٩.

(70) Willem Floor, A Political and economic history of five port cities 1500–1730, mage publishers , United States , 2006,p. 529.

(٧١) محمد أحمد عبد الله وبشير زين العابدين، تاريخ البحرين الحديث ١٥٠٠-٢٠٠٢، مركز الدراسات التاريخية، جامعة البحرين ،٢٠٠٩، ص١٠٥-١٠٦ .

(٧٢) ب . ج . سلوت ، المصدر السابق ،ص١٥٤ .

(٧٣) محمد نصر مهنا، دليل الخليج العربي دراسة في تاريخ العلاقات الدولية والاقليمية، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ص٩٦ ؛ عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق ،ص٢ .

(٧٤) للتفاصيل أكثر عن أسرة افرسياب ينظر: ستيفن همسلي لونكريك ، اربعة قرون من تأريخ العراق الحديث ، ترجمة جعفر خياط ،ط٤ ، بغداد ،١٩٦٨ ، ص١٢٦- ١٣٥.

(٧٥) محمود علي شاكر ، المصدر السابق ، ص٢٠٥ .

(٧٦) سير ارنولد ت . ويلسون ، المصدر السابق ، ص١٤٢ .

(77) A .A Amin, Britsh Interest in the p. Gulf , Leiden ,1967, p8. ؛

رأفت غنيمي الشيخ وأخرون ،استراتيجية الدولة العثمانية في منطقة الخليج العربي ١٨٦٩-١٩١٤م في اطار التنافس العثماني البريطاني في منطقة الخليج العربي ،مركز الحضارة ،القاهرة ،٢٠١٤،ص٧٢.

؛ محمد نصر مهنا، المصدر السابق ، ص٩٦

(٧٨) سليم طه التكريتي ،الصراع على الخليج العربي ، وزارة الارشاد والثقافة ،بغداد ،١٩٦٩ ، ص٤٣ ؛ صالح محمد العابد ، المصدر السابق ،ص٤٦ .

(٧٩) عصام خليل ، المصدر السابق، ص٤٥٢ .

(٨٠) محمود علي شاكر، المصدر السابق ، ص٢١٠ .

(٨١) المصدر نفسه ، ص٢١٠ .

(٨٢) سلطان بن سيف (١٦٤٩-١٦٧٩): جاء الى الحكم بعد ابن عمه ناصر بن مرشد ، افتتح حكمه بنصر حاسم على البرتغاليين، إذ حرر حصن مسقط عام ١٦٥٠، وشرع في تتبع البرتغاليين في الهند وفي شرق إفريقيا، وصلت سطوته الى

تلك المناطق وأقام فيها مراكز تجارية وربطتهم بها علاقات مصاهرة وتبادلات تجارية . اسماعيل محمد حسن ، المصدر السابق ، ص١٥

(٨٣) للتفاصيل أكثر عن انهاء الوجود البرتغالي في عمان ينظر: معد صابر رجب ورائد سامي الدوري، المقاومة العمانية للاحتلال البرتغالي للخليج العربي ،مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، العدد ٢٧ ،٢٠٢٠ ، ص٢٤٥ وما يليها .

(٨٤) نغم طالب عبد الله ، المصدر السابق ،ص١٤٥ .

(٨٥) منال المريطب، التنافس الاوربي حول منطقة الخليج العربي في مطلع العصور الحديثة ، دورية تاريخية ، العدد الثامن ، السنة الثالثة ، حزيران ٢٠١٠ ، ص٥٥ .

(٨٦) نصير أحمد نور، المصدر السابق ،ص٦١ .

(٨٧) اوليفر كروموبل: وصل الى الحكم على أثر الحرب الاهلية التي اندلعت في انكلترا بين عامي ١٦٤٢-١٦٤٩ التي تسمى الثورة الانكليزية الأولى، وبسبب الخلافات التي حصلت بين الملك شارل الأول والبرلمان حقق جيش البرلمان الذي يقوده كروموبل انتصاراً ساحقاً على القوات الملكية، وأعدم الملك شارل الأول مطلع عام ١٦٤٩، وحكم كروموبل البلاد باسم البرلمان لغاية عام ١٦٥٨. محمد مبروك نافع، تاريخ أوربا في القرن التاسع عشر صفحات من تاريخ الصراع بين الشعوب والحكومات، ط٢، مصر ،١٩٢٩ ، ص١٦١ . وللتفاصيل أكثر ينظر: محمد حمزة حسين الدليمي ولبنى رياض عبد المجيد الرفاعي ، تاريخ أوربا في عصر النهضة ، تموزة طباعة ونشر وتوزيع ،دمشق ،٢٠١٥ ،ص٢٠٧-٢١٣.

(٨٨) محمد نصر مهنا، الخليج العربي التطور الحديث والمعاصر، مؤسسة شباب الجامعة ، القاهرة ، ١٩٩٦ ،ص٨٤ .

(٨٩) مصطفى عقيل، المصدر السابق ،ص١٦٤ .

(٩٠) فواز مطر نصيف الدليمي، التنافس البريطاني – الروسي في منطقة الخليج العربي ١٧٩٨-١٩٠٧ ، دار ومكتبة عدنان ،بغداد ،٢٠١٧، ص٢٨ ؛ خالد ناصر الوسمي ، المصدر السابق ،ص٢٠٧ .

(٩١) قدري قلعجي، الخليج العربي بحر الاساطير، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت،١٩٩٢ ،ص٣٨٧.

(٩٢) فواز مطر نصيف، المصدر السابق ،ص٢٨ ؛ لوريمر ، المصدر السابق ، ص٧٩ ؛ رأفت غنيمي وأخرون ، المصدر السابق ،ص٧٤.

(٩٣) عبد الامير محمد ، المصدر السابق ،ص١٩ ؛ عبد الرزاق المعاني ، المصدر السابق ،ص٥٥ .

(٩٤) مصطفى عقيل ، المصدر السابق ،ص١٦٤ .

المصادر باللغة الانكليزية .

Sources

Documentary books:

- Tariq Nafi Al-Hamdani and others, Studies in the History of the Modern Arab Gulf, Al-Furat for Publishing and Distribution, Beirut, 2008.

- Messages and dissertations.

-Abd al-Hamid al-Arqat, The Status of the Safavid State and his External Relations during the Reign of Shah Abbas I 996 - 1083 AH / 1588 - 1629 AD, Unpublished Master Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Hamma Lakhdar University - El-Wadi, Algeria, 2015.

-Abd Al-Razzaq Al-Maani, Trade and Navigation in the Arabian Gulf during the Seventeenth Century, unpublished PhD thesis, College of Graduate Studies, University of Jordan, 1999.

-Ismail Muhammad Hasan al-Jibouri, British policy towards Oman 1856-1891, an unpublished master's thesis submitted to the College of Education, University of Mosul, 2003.

- Mahmoud Abdul Wahid Al-Qaisi, the commercial and political activity of the English East India Company in India 1600-1668, an unpublished master's thesis, College of Arts, University of Baghdad.

- Naseer Ahmad Noor Ahmad, The East India Company - English from its founding until the fall of the Islamic Mughal State (1009-1273 AH - 1600-1857 AD), unpublished doctoral thesis, College of Sharia and Islamic Studies, Umm Al-Qura University, 1991.

Foreign letters and theses:

-Kimberly Ronda Todt , conntries with borders - Markest with opportunities : Dutch trading Networks in early north AMERICA, 1624-1750 , In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy , Presented to the Faculty of the Graduate School of Cornell University ,2012.

-Mubarak Al-Otabi , The Qawasim and British Control of the Arabian Gulf , Thesis presented for the degree of Doctor of Philosophy , University of Salford International Studies Unit , 1989.

Arabic and Arabic books:

-Abd al-Amir Muhammad Amin, British Interests in the Arabian Gulf Region 1747-1778, translated by Hashem Kata Lazim, reviewed by Makki Habib Al-Moamen, Al-Irshad Press, Baghdad. 1977

-Abdul Aziz Abdul-Ghani Ibrahim, Government of British India and the Administration in the Persian Gulf Documentary Study, Dar Al-Merrekh, Riyadh, 1981.

-Ali Abdullah Faris, The British East India Company and its role in the history of the Arabian Gulf 1600-1858 AD, Emirates Studies and Documentation Center, United Arab Emirates, 2001.

-A. b. Slot, Gulf Arabs in Light of the Sources of the Dutch East India Company 1602-1784, translated by Aida Khoury, Revision by Muhammad Morsi Abdullah, 1993.

-A.G. Lorimer, Guide to the Gulf. Historical Section, C1, Qatar.

-Jalal Yahya, Modern and Contemporary European History, European Domination of the World, Part 4, Modern University Office, Alexandria.

-Gamal Zakaria Qassem, Modern and Contemporary Arab History of the Gulf, Volume One, Arab Thought House, Egypt, 1997.

-Hussein Obaid Ghanem Ghobash, Islamic Democratic Oman, Imamate traditions and political history 1500-1970, translated by Antoine Homsi, Amman.

-Khalid Nasser Al-Wasmi, Oman bin Al-Istiqlal and the Occupation, a study in modern Omani history and its regional and international relations, Arab Sail Foundation, Kuwait, 1993.

-Rashid Tawfiq Abu Zaid, History of the Gulf from Islamic Times until the Late Nineteenth Century, Dubai Press, United Arab Emirates, 1998.

-Raafat Ghanimi Al-Sheikh and others, The Ottoman Empire's Strategy in the Arab Gulf Region 1869-1914 AD in the Framework of the Ottoman-British Competition in the Arab Gulf Region, Civilization Center, Cairo, 2014.

-Stephen Hemsley Lunkrick, Four Centuries of Modern Iraq History, translated by Jaafar Khayat, 4th Edition, Baghdad, 1968.

-Salim Taha Al-Tikriti, The Conflict over the Arab Gulf, Ministry of Guidance and Culture, Baghdad, 1969.

-Samah Rajab Abdul Samad Muhammad, International Rivalry in the Arab Gulf Region in the Nineteenth Century, Dar Al Kutub and Arab Studies, Alexandria, 2016.

-Salih Muhammad Al-Abed, Britain's position on French activity in the Arabian Gulf 1798-1810, Al-Ani Press, Baghdad, 1979.

-Salah Al-Akkad, Political Currents in the Arab Gulf Region, The Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1983.

-Fawaz Matar Nassif Al-Dulaimi, The British - Russian Rivalry in the Arab Gulf Region 1798-1907, Adnan House and Library, Baghdad, 2017.

-Qadri Qalaji, The Arabian Gulf, the Sea of Legends, The Publications Company for Distribution and Publishing, Beirut, 1992.

-Lieutenant Colonel Sir Arnold T. Wilson, History of the Persian Gulf, Presentation of the Right Autorabual. Ie. S. Amiri, translated by Muhammad Amin Abdullah, 4th Edition, Sultanate of Oman, 2016.

-Muhammad Ahmad Abdullah and Bashir Zain al-Abidin, The Modern History of Bahrain 1500-2002, Center for Historical Studies, University of Bahrain, 2009.

- Muhammad Adnan Murad, The power struggle in the Indian Ocean and the Arabian Gulf and its historical roots and dimensions, a famous review by Shaker Al-Faham Murad, presented by, Damascus House, Damascus, 1983.

-Muhammad Hassan Al-Aidarous, The Modern and Contemporary History of the Arab Gulf, Ayn for Humanitarian and Social Studies and Research, Kuwait, 1998.

-Muhammad Hamza Husayn al-Dulaimi and Lubna Riyad Abd al-Majid al-Rifai, History of Europe in the Renaissance, Tamuzah, Printing, Publishing and Distribution, Damascus, 2015

-Muhammad Ali Al-Zarqa, Oman, Old and New, Amman, Muhammad Adnan Murad.

-Muhammad Mabrouk Nafeh, History of Europe in the Nineteenth Century Pages from the History of Conflict between Peoples and Governments, 2nd Edition, Egypt, 1929.

-Muhammad Nasr Muhanna, The Arab Gulf, Modern and Contemporary Development, University Youth Foundation, Cairo, 1996.

-Mohamed Nasr Muhanna, A study in the history of international and regional relations, Modern University Office, Alexandria.

-Mustafa Aqeel Al-Khatib, International Rivalry in the Arabian Gulf 1622-1763, Modern Library for Printing and Publishing, Beirut.

- Natalia Nikolaevina Tomanovich, European Countries in the Arab Gulf from the Sixteenth to the Nineteenth Century, translated by Samir Najmuddin Sattas, Juma Al Majid Center for Culture and Heritage, Dubai, 2006.

-Nagham Talib Abdullah Al-Nuaimi, Foreign Relations of the Ya'ariba State in Amman 1624-1747, Adnan House and Library, Baghdad, 2016.

-Haifa Abdul Aziz al-Rubaie, invaders in the Gulf. The Dutch Invasion of the Persian Gulf and the Arab Resistance, Mosul University Press, Mosul, 1989.

-Yaqzan Saadoun Al Amer, The East India Company, Basra University Press, Basra, 1990.

Foreign books:

- A .A Amin, Britsh Interest in the p. Gulf , Leiden ,1967.

- Adam Clulow and Tristan Mostert, The Dutch and English East India - - Companies Diplomacy, Trade and Violence in Early Modern Asia, Amsterdam University Press .

- Charlos Belgrave , The Pirate Coast , London ,Oxford Universty Press.

- H. Nahavandi, Y Bomati, Shah Abbas, empereur de Perse 1587-1629, ed Perrin, Paris, 1998.

- J.A. Saldanha , précis of Turkish – Arabi Affairs 1801 – 1905 , Calcutta Government of India foreign department , 1906.

- J.C.Hurewitz , Diplomacy in the near and middle east A documentary record 1535-1914, pubished by D Van nostrand company , New York ,1956.

- John Marowe , The Gulf in the Twentieth Century , London , 1962.

- Willem Floor, A Political and economic history of five port cities 1500-1730, mage publishers , United States , 2006.

Research and studies:

-Abd Al-Raouf Snow, Britain's Agreements and Treaties with the Arab Gulf Emirate (1798-1916) Chapters of Hegemony and Fragmentation, Journal of Arab and World History, Beirut, 1998.

-Essam Khalil Muhammad Ibrahim al-Salhi, British policy in the Arabian Gulf, goals and results 1843-1600, Medad Al-Adab Magazine, Issue 4, 2012.

-Omar Muhammad Jaafar al-Qarala and Ahmad Muhammad al-Tarawneh, The British - Ottoman competition over Bahrain in the second half of the nineteenth century AD, Studies for Human and Social Sciences, Volume 46, Issue 1, Appendix 1, 2019.

- Moderator Saber Rajab and Raed Sami Al Douri, The Omani Resistance to the Portuguese Occupation of the Arab Gulf, Tikrit University Journal of Human Sciences, Issue 27, 2020.

-Manal Al-Merayeb, The European Rivalry over the Arab Gulf Region at the Beginning of Modern Times, Historical Journal, Issue Eight, Third Year, June 2010.

-Nabil Abdul-Jawad Sarhan, The Development of British-Omani Relations from the Late 18th Century AD to the Late 19th Century AD, Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies, Issue 132, Kuwait.

-Nawal Hamza Yusef Al-Sayrafi, Portuguese influence in the Arabian Gulf in the tenth century AH / sixteenth century AD, King Abdul Aziz House, Riyadh, 1982.

Encyclopedias ;

-Mahmoud Ali Shaker, Encyclopedia of the History of the Arab Gulf, C1, 5th Edition, Osama House for Publishing and Distribution, Oman, 2011.

Louis Maalouf, Upholstered in the Media, Dar Al-Elm Publishing Corporation, Iran